أولي البأس: هل تتشكل نسخة سورية من حزب الله؟ تحليل أمني للبنية والتهديدات

حمزة حسن | August 3, 2025

تُعد "جبهة المقاومة الإسلامية في سورية – أولي البأس" واحدة من أبرز التشكيلات المسلحة التي برزت في المشهد السوري عقب سقوط نظام بشار الأسد أواخر 2024. الحركة التي جمعت بين الرمزية البصرية المستوحاة من حزب الله والاعتماد على فلول النظام السوري السابق، تقدم نفسها كقوة "مقاومة" تستهدف الاحتلالين الإسرائيلي والتركي، بينما تشير هويتها الأيديولوجية وخطابها الإعلامي إلى ارتباط وثيق بالنهج الإيراني وحزب الله.

برز اسم أبو جهاد رضا، القائد العام لتنظيم "أولي البأس"، خلال الأشهر الماضية بعد إعلانه في مارس 2025 عن تأسيس "جبهة المقاومة الإسلامية في سورية"، وذلك عقب مرحلة أولى حملت اسم "جبهة تحرير الجنوب" التي ظهرت مطلع يناير 2025، أي بعد نحو شهر من سقوط نظام بشار الأسد.

وقد ظهر أبو جهاد رضا مؤخراً في تسجيل مصور معلناً نداء التعبئة، موجهاً خطابه إلى "المجاهدين والأحرار وضباط وعناصر الجيش العربي السوري"، داعياً إياهم للتصدي لقوى الاحتلال الممتدة – حسب تعبيره – "من لواء إسكندرون إلى الجولان المحتل، ومن الشرق السوري وصولاً إلى العاصمة التي تبكي مجدها".

الهوية البصرية للتنظيم ودلالاتها :

يعتمد التنظيم في شكل اللوجو الخاص به على ألوان علم النظام السوري المنحل ـ الأحمر والأخضر والأسود.

كما أن تصميم اللوجو متشابه جدا لتصميم لوجو حزب الله من حيث السلاح المستخدم واليد التي تمسك السلاح ونوع الخط.

وقد جاء إسم التنظيم على غرار حزب الله (حركة المقاومة الإسلامية في لبنان – حزب الله).

وجاء تصميم الخلفية للمقطع الذي ظهر فيه الرضا بشكل مطابق تماما لتصاميم فيديوهات حزب الله مع اختلاف الخطوط والتي جائت بشكل غير منسق بعكس فيديوهات الحزب اللبناني.

الأيدلوجيا :

بشكل واضح وجلي من التصاميم والهوية البصرية نلاحظ أن الحركة رغم نفيها تحاول أن تتشبه بشكل قوي بحزب لله مما يدل على أنها ربما تكون امتدادا له في سوريا أو تتبع لنفس المنبع وهو الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وتشير هذه المعطيات إلى أن الحركة ترتبط عقائدياً بالنهج الإيراني وحزب الله، مع تركيز واضح على المكون الشيعي

كما يظهر جليا في بعض البيانات التي نشرتها الحركة وعلى سبيل المثال ما تم نشره في مايو 2025 من كلمات محمود موالدي المسؤول السابق للدائرة السياسية بالجبهة حيث قال : أن أولي البأس هو إمتداد عقائدي لمدرسة الحسين وأمير المؤمنين علي عليه السلام.

وفي سلسلة مصورة تحت مسمى "نداء الحق" يظهر فيها ويقدمها العضو السابق بالمكتب السياسي غضنفر العلي وهو رجل دين شيعي.

جدير بالذكر أن البيان الأول للحركة نفى أي ارتباط لها بتنظيمات داخلية أو خارجية، مؤكداً أن هدفها الرئيس هو "مواجهة الاحتلالين التركي والإسرائيلي والتدخلات الأجنبية في سوريا".

ملامح من خطاب أبو جهاد رضا

استخدم عبارة: "وعلى أصحابه أجمعين" بدلاً من صيغة حزب الله المعتادة : "وعلى صحبه الأبرار المنتجبين" ، في إشارة لمحاولة استقطاب المكون السني أو تحييدهم.

بدا عليه التوتر وتلعثم أثناء الخطاب، ما يوحي بقراءته لنص قد أعد له مسبقاً.

ظهر بيده رباط طبي أبيض، ما قد يدل على إصابة ميدانية حديثة أو محاولة إخفاء علامة مميزة.

المكونات والتحالفات :

تتشكل الحركة – وفق بياناتها الرسمية وأسماء قادتها – من فلول نظام بشار الأسد، وتضم قيادات بارزة سابقة أبرزهم العميد منذر ونوس. وتعتمد بنيتها العسكرية على مجموعات قتالية ظهرت بعد سقوط النظام، أبرزها: لواء درع الساحل بقيادة مقداد فتيحة، وسرايا العرين، والمقاومة الشعبية السورية.

وفي تصريح لصحيفة "النهار" اللبنانية، أكدت الجبهة توقفها عن التعامل مع لواء درع الساحل منذ أحداث 6 آذار، عقب توجيه اتهامات لها بالمسؤولية عن تلك الأحداث.

النشاط الإعلامي:

تنشط الحركة إعلامياً عبر قنواتها على تطبيق تلغرام، وعلى رأسها القناة الرسمية "جبهة المقاومة الإسلامية في سورية – أولي البأس"، التي يتابعها أكثر من 5600 مشترك. وتصف القناة نفسها بأنها "المنصة الرسمية الناطقة باسم الحركة"، وتستخدم أيضاً كوسيلة للتواصل المباشر مع مؤيديها.

كما تعيد قنوات أخرى، محسوبة على النظام السوري السابق، نشر بيانات الحركة، مثل: "المحور السوري" و"البوصلة السورية". وتبرز صحيفة "النهار" اللبنانية وقناة "الميادين" كأهم الوسائل الإعلامية التي تغطي أخبار الحركة بشكل مستمر.

عمليات الحركة :

1. 9 يناير: تأسيس "جبهة تحرير الجنوب" مع مهلة 48 ساعة لإسرائيل للانسحاب.

2. 11 يناير: إعلان رصد مواقع إسرائيلية و"التحضير لعمليات نوعية".

3. 31 يناير: بيان دعم للمقاومة الفلسطينية، تعزية محمد الضيف، وتمجيد حسن نصر الله.

4. 19 فبراير: نعي مهند البقاري ومحمد منصور، مع دعوة "لثورة عارمة ضد الاحتلال".

أعضاء الحركة (يناير – يونيو 2025)

تضمنت الهيكلة القيادية للحركة خلال الفترة الممتدة بين يناير ويونيو 2025 الأسماء التالية:

- علي الأشقر – مسؤول التنظيم
- محمود موالدي – عضو المكتب السياسي
- مفيد شيربل – عضو المكتب السياسي
- غضنفر العلي – عضو المكتب السياسي
- الدكتور جبران سالم – مسؤول الدائرة الاقتصادية والاستشارية
- بتول بدر – مسؤولة دائرة المرأة
- أبو القاسم – الناطق العسكري
- ملاك الظاهر – مسؤول وحدة المغتربين في عموم روسيا الاتحادية
- العقيد الركن أحمد ص. – قائد سرايا العرين

إعادة الهيكلة (يوليو 2025) القيادات الحالية :

في يوليو 2025، أصدرت الحركة بياناً رسمياً أعلنت فيه إعادة تشكيل القيادة العامة وحل المكتب السياسي السابق، وجاءت القيادة الجديدة على النحو التالي:

- أبو جهاد رضا الحسين – القائد العام
- العميد منذر ونوس – نائب القائد العام
- العميد أحمد جاد الله – رئيس هيئة الأركان
- الدكتور طارق حماد – رئيس المكتب السياسي
- العميد أبو مجاهد – رئيس المكتب الأمني والاستخباراتي
- العقيد هاشم أبو شعيب – رئيس دائرة التعبئة والتنظيم
- الدكتور عباس الأحمد – مسؤول العلاقات العامة

ملاحظة:

لم تتطرق بيانات الحركة إلى ذكر ما إذا كانت المكاتب الأخرى ما زالت قائمة بنفس الأسماء والوظائف السابقة أم أنها حُلّت بالكامل ضمن عملية إعادة الهيكلة الأخيرة.

بطاقة تعريفية :

الإسم: جبهة المقاومة الإسلامية في سورية – أولي البأس

الأيدولوجيا: المذهب الشيعي

الأهداف المعلنة:

- مواجهة الاحتلال الإسرائيلي في الجولان.
- التصدي للوجود التركي في شمال سوريا.
- تقديم نفسها كقوة "مقاومة" بديلة بعد سقوط النظام.

القيادة الحالية (بعد يوليو 2025):

- أبو جهاد رضا الحسين – القائد العام.
- العميد منذر ونوس – نائب القائد العام.
- العميد أحمد جاد الله – رئيس هيئة الأركان.
- د. طارق حماد – رئيس المكتب السياسي.
- العميد أبو مجاهد – رئيس المكتب الأمني والاستخباراتي.
- العقيد هاشم أبو شعيب – رئيس دائرة التعبئة والتنظيم.
- د. عباس الأحمد – مسؤول العلاقات العامة.

النشاط الإعلامي وقنوات النشر:

- القناة الرسمية على تلغرام: "جبهة المقاومة الإسلامية في سورية – أولي البأس" (5600 مشترك).

- قنوات داعمة:
    - المحور السوري.
    - البوصلة السورية.
    - النهار اللبنانية (تغطية صحفية).
    - قناة الميادين (تغطية صحفية).

جبهة المقاومة الإسلامية في سوريا _ أولي البأس

"أُولي البأس": مقاومة عقائدية وطنية تنشد تحرير الأرض والإنسان وبناء الجمهورية الثالثة

أكد الأستاذ محمود موالدي، مسؤول الدائرة السياسية في جبهة المقاومة الإسلامية في سوريا – أُولي البأس، خلال كلمته في المؤتمر، أن ما تمرّ به سوريا والمنطقة من انهيار قيمي واستباحة من قوى الاحتلال والاستبداد، يفرض على قوى المقاومة أن ترتقي في أدائها وتعيد تصويب البوصلة.

وشدد على أن "أُولي البأس" ليست مجرد فصيل ميداني، بل امتداد عقائدي لمدرسة الحسين وأمير المؤمنين علي عليه السلام، حيث الجهاد هو عهد وولاء لصاحب العصر والزمان (عج)، مشيرًا إلى أن كل طلقة تُطلق في الجنوب هي بيعةٌ روحية لصاحب البيعة الحقيقي.

وأوضح موالدي أن الجبهة تمثل هوية ومشروعًا نهضويًا، لا يقتصر على مقاومة السلاح، بل يشمل تحرير الوعي، وتجديد المفاهيم الوطنية والدينية، والسعي نحو بناء الجمهورية السورية الثالثة القائمة على ميثاق جامع للتعايش، والتكافؤ بين المكونات، وتحديد العدو المشترك بوضوح.

وختم بالدعوة إلى تقديم نموذج حي لمقاومة إسلامية وطنية، تعمل على تحرير الأرض والإنسان، وتواجه الاحتلال والفوضى، وتُحيي الأمل في وطن موحّد، عادل، ومحرر.

31 11

3750 3:05 PM

جبهة المقاومة الإسلامية في سوريا
أولي البأس
القيادة العامة
د 1/105
تاريخ 2025/7/8

جبهة المقاومة الإسلامية في سوريا - أولي البأس
القيادة العامة
قرار رقم (1/105د)

استنادًا إلى الميثاق الرسمي المعتمد لجبهة المقاومة الإسلامية في سوريا "أولي البأس " ووفاءً لعهد الشهداء وإيمانًا بواجب توحيد بنادق المجاهدين وكلمة المقاومين في مواجهة كل أشكال الاحتلال والعدو المشترك، فإن القيادة العامة تقرر ما يلي:

أولًا: تشكيل القيادة العامة للجبهة، وتتألف من:
1. القائد العام : أبو جهاد رضا الحسين
2. نائب القائد العام : العميد منذر ونوس
3. رئيس هيئة الأركان : العميد احمد جاد الله
4. رئيس المكتب السياسي : الدكتور طارق حماد
5. رئيس المكتب الأمني والاستخباراتي : العميد أبو مجاهد
6. رئيس دائرة التعبئة والتنظيم : العقيد هاشم ابو شعيب
7. العلاقات العامة : الدكتور عباس الاحمد.
8.باقي التشكيلات حسب اللوائح الداخلية الخاصة بالجبهة

ثانيًا: تعتمد القيادة العامة على ميثاق الجبهة بوصفه الوثيقة المرجعية العليا، وتلتزم بتطبيق بنوده في جميع سياساتها وتوجيهاتها.

ثالثًا: تتولى القيادة العامة المسؤولية الكاملة في قيادة العمل المقاوم على المستويات:
السياسية
الميدانية
الإعلامية
التنظيمية
وتمثيل الجبهة في جميع المحافل.

رابعًا: تُعتبر القيادة العامة المرجعية العليا لكل الخلايا، والكتائب، والمكاتب، والوحدات التنظيمية العاملة تحت راية الجبهة، ويُعد أي خروج عنها خروجًا عن الإجماع المقاوم.

خامسًا: تؤكد القيادة تمسك الجبهة بثوابتها:
عقيدة وطنية مقاومة
رفض التبعية الطائفية أو الدولية
السعي للتحرير الكامل وبناء مشروع مقاومة حر ومستقل يخدم الأمة والوطن.

سادسًا: يبدأ تنفيذ هذا القرار فورًا ويُعمّم على كافة مفاصل الجبهة وهيئاتها في الداخل والخارج.

صدر عن القيادة العامة
لجبهة المقاومة الإسلامية في سوريا – أولي البأس
الثلاثاء 8 تموز 25 م حزم 1447 هـ

https://t.me/almkawmasy